ناظرا الى جهته نظرا حقيقيا كما علم من حديث عطا وابن عباس المذكور
وروى الطبراني انه لما وقع الى الارض وقع مقبوضة اصابع يديه
مشيرا بالسبابة كالمسبح بها وسبقت رواية انه لما وضعته نظرت
اليه فاذا هو ساجد قد رفع اصبعيه الى السما كالمبتهل المتضرع
وسر هذا الرفع الاشارة الى علو مرماه اذ مرمى هو في الاصل
غرض الرامي الذي يصيبه بسهمه وهنا ما انتهى اليه البصر عين
من موصول شامه اي قصد العلو اي ارتفاع مكانه
والجملة صلة وجزء مرمى العلا بالفتح والمد اي الرفعة والشرف
ويجوز ضم عينه مع القصر اي كما ان رفع راسه ايما الى ما مر فكذلك
رمقه ببصره الى جهة العلو ايما الى انه لا يقصد الا اعلى المراتب اذ من
شانه العلو لا يقصد الا جهته وما يوصل اليها دون غيرها مما لا
يناسب قصده فعلم ان المترتب على الرفع والرمق متحد بالذات
مختلف بالاعتبار اذ التوجه الى جهة العلو الذي هو مقصد له
اعتبارات مختلفة ويوم تدلت اي قربت ودنت فهو عطف على
قالت زهر النجوم من اضافة الصفة الى الموصوف اي الكواكب
المضية اليه صلى الله عليه وسلم كرامة له وتعظيما لم يقع نظيره لغيره
كما رواه البيهقي وابن السكن عن عثمان بن ابي العاص عن امه
فاطمة الثقفية قالت لما حضرت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم رايت
البيت حين وقع قد امتلا نورا ورايت النجوم تدنو حتى ظننت انها
ستقع علي فبسبب هذا التدلي اضات بضوئها اي تلك
الكواكب المضية الارجا اي نواحي البيت انواع [illegible]

الوجود باسره ويوم ترات من راى بمعنى ابصر وليس المراد هنا حقيقة
التفاعل بل اصل الفعل كتجادعونه الله وعاقبت اللص اي رويت
قصور قيصر ومرانه لقب لكل من ملك الروم بالروم اي في بلاد
الروم وهو ابن عيصو وبني قيصر وقصور التجنيس المطلق وسماه قوم
كالسكاكي وغيره تجنيس المشابهة وهي تناسب الكلمتين بحيث يشبه
المشتق الراجع معناهما الى اصل واحد كقوله تعالى ازفت الازفة
يا اسفا على يوسف اسلمت مع سليمان فاقم وجهك للدين القيم وزعم
الحلبي ان هذا ليس من اصناف التجنيس وان عد اكثر المولفين
له تجنيسا غلط وليس كما زعم لانهم لم يطلقوا كونه تجنيسا وانما قيدوه
بتجنيس المشابهة فبينوا انه اشبه التجنيس وليس في الحقيقة
تجنيسا وسيمر بك كثير منه معبرا عنه بنحو وفيه تجنيس شبه الاشتقاق
وما ذكره في الاخير هو ما ذكره الحلبي وكانه مناقضة عد غيره له من تجنيس
الاشتقاق لانه نظر انه المراد من اقم وجهك للدين افرغ وسعك
في صرف جميع ازمنتك في نشره والعمل به وغيره نظر الى ان المراد استقم
لتبليغه والدعاية اليه حال كونه القصور يراها روميا كاملة
من اي الذي دار البطحا اي مكة والابطح والبطحا
المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصا واصل ذلك الحديث الصحيح
انه صلى الله عليه وسلم قال اني عبد الله لخاتم النبيين وان ادم
لمنجدل في طينته وساخبركم عن ذلك انا دعوة ابي ابرهيم وبشارة
[illegible] ورويا امي التي رات وكذلك امهات الانبيا يرين وان
[illegible] صلى الله عليه وسلم رات حين وضعته نورا اضاات له قصور الشام

Copyright © King Saud University